يوميات

السبت:

الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - كلما تحدث يأتي بجديد من الأفكار والأطروحات التي هي في صالح الوطن والمواطن ولعل آخرها كلمته - وفقه الله - في مجلس الشورى التي اعتاد أن يلقيها كل عام وهي عادة اتخذتها الدول الديمقراطية، والاسلامية في مقدمتها كدول تتخذ الشورى لها منهجا وخططا من العمل الممنهج تخدم الإنسان في وطنه.

وقد كان محور كلمة مليكنا إلى جانب ما اشتملت عليه من مشروعات وتوجيهات سديدة هي تلك العبارة القوية عن مسئولية الكلمة التي نبه إليها، وأشار إلى أن خطورتها على المواطن الذي هو جوهر برنامج الملك عبدالله الذي يتبناه في هذه البلاد، وعلى جميع الأصعدة الانمائية والشبابية والتراثية التي يرعاها في كل عام، ومن بين أبرز ملامحها مهرجان الجنادرية وبرنامجه المتألق.

الأحد:

سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد - حفظه الله، ورعاه - هذا الأمير الإنسان منذ أن عاد من رحلته الاستشفائية وهو محمول من قبل مواطنيه في القلوب والاحداق، وليس ذلك بغريب، فهو يبادلهم الحب ويسعى ليل نهار إلى خدمتهم في شتى مناحي الحياة المعيشية والطبية، ويتلمس حاجات الصغير والكبير، حتى أنه وفقه الله يبادر من عنده بسؤالهم عن حاجة يقضيها لهم، ويفعل مهما كانت تلك الحاجة، وناحية واحدة يتحدث بها المجتمع السعودي وهي حرص سموه على بناء عشرات المساجد في كل عام، وهذا- لعمري - عمل جليل ومطلوب من كل مسلم، فما بالك إذاكان يمثل أميرنا المحبوب، عربي ومسلم ومقتدر، عافاه الله ومتعه بالصحة والعافية.

الاثنين:

في مثل هذا اليوم اتذكر الأمير فيصل بن فهد - رحمه الله - لأنه وعلى طول مدة عملي معه كان قد خصص ساعة من دوامه اليومي من الواحدة ظهراً وحتى الثانية، وكان الأمير يسميها ساعة الثقافة حتى عند سفره خارج المملكة، كنت أذهب إليه بأوراقي الخاصة بالأنشطة الثقافية لأنجزها نظراً لارتباط هذا العمل الثقافي المهم بسموه، وهو الذي حبذ

يكتبها: محمد بن أحمد الشدي

الأمير فيصل

الأمير سلطان بن فهد

الأمير نواف بن فيصل

هذا العمل. يقول: إن هذا الجهاز الثقافي مهم. ولابد أن يرتبط برئيس العمل مباشرة. رحم الله فيصلاً فقد كان لشخصيته تأثير كبير على من يعمل معه عملياً وانسانيا. لذا فلا يأتي هذا اليوم إلا وأتذكر مؤسس الأجهزة الثقافية في هذه البلاد الكريمة. هذه الأجهزة التي اتمنى لها كل توفيق وتطور وارتقاء. بعيدا عن التعثر أو التراجع لا سمح الله. وقد فكر - رحمه الله - في وقت مبكر في تحويل الأجهزة الثقافية الجمعيات والأندية الإدارية إلى مراكز ثقافية.

الثلاثاء:

الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب شعلة من النشاط والأفكار التي تصب في مصلحة شباب هذا الوطن. وكما هو والرئاسة في كل عام يعمل على منجزات كثيرة في الداخل والخارج يساعده العشرات من الرجال ممن جعلوا وطننا وشبابه ملء السمع والبصر. وقد تم تحقيق العديد من الأعمال في مجالات رياضية وشبابية. ولا يزال الجميع في انتظار المزيد من البرامج والمشاريع. وعلى كل الأصعدة. المهم أن الرئاسة مستمرة في إبراز أعمال شبابنا. وقد تحولت هذه المؤسسة الشبابية الكبرى إلى ورشة عمل تساهم في بناء الوطن.

الأربعاء:

سمو الأمير نواف بن فيصل بن فهد بن عبدالعزيز يعمل ليل نهار ليجعل من كثير من الأماني حقيقة ماثلة للعيان تخدم بلادنا الغالية. وتجعلها أمام العالم منارة علم وعمل في شتى مجالات الشباب والرياضة والأخلاق الحميدة. وقد فاجأ الجميع بحديثه الصادق إلى الزميل سعود الدوسري في برنامجه (نقطة تحول) عبر محطة (الإم بي سي) الذي بشرنا فيه بتحقيق نهضة شبابية ورياضية في المملكة. وقد تحدث أيضاً كمثقف عندما قال: اتمنى أن أحقق رغبة والدي وسيدي الأمير فيصل بن فهد في تبني إعادة كتابة التاريخ الإسلامي.

الخميس:

في هذا اليوم وفي كل يوم يتمنى كل واحد منا العيش هو وبلده في سلام وخير. وأن يكبح جماح كل الأشرار أينما كانوا. هي أمنية لكنها لا تنسينا أن ننتبه لهم. وأن نحسب كل صغيرة وكبيرة. وأن نحرص على وحدتنا في هذا المجتمع العربي الإسلامي. الذي يتعامل مع الجميع. من هذا المنطلق الذي هو أساس حقوق الإنسان. التي هي الآن حديث الساعة في كل أحاديث الدنيا من حولنا. وكلنا يعرف أن الإسلام العظيم قد أثبتها من خلال أكثر من حدث. وجعل المجتمع منذ فجر الإسلام يحرص عليها. والحديث عن هذا الموضوع يحتاج إلى عودة..

الجمعة:

هذا اليوم الجمعة له مذاق خاص في نفس كل مسلم. يحاول أن يتخلص فيه من هموم الدنيا. ويتجه بروحه وقلبه إلى خالقه سبحانه وتعالى. فيه تهدأ كل مشاعره ويتعامل في شؤونه من هذا المنطلق الروحاني الجميل. الذي يربطه بخالقه. ولا يرى في عينه ومخيلته إلا صورة بيت خالقه. وخالق هذا الكون العظيم الذي أمره الله بالتفكر فيه. ويمضي يومه وهو يسأل نفسه. لعلني قمت ولو ببعض الواجب الذي فرضه الله علي في دنياي وآخرتي.

ينام وكل هذه المشاعر والأفكار تمر في خاطره وقد أطبق عليها الجفون. وحفظها في شغف قلبه. ورجاؤه في ربه بلا حدود.